

التعليق على تفسير الطبري سورة البقرة الدرس 301 الآية

721

مساعدة الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا هو المجلس الثالث بعد المئة في التعليق على تفسير الامام ابي جعفر محمد ابن جرير الطبري رحمه الله تعالى - [00:00:00](#) لشيخنا الاستاذ الدكتور مساعد بن سليمان الطيار حفظه الله ونفع بعلمه وينعقد هذا المجلس مساء يوم الاثنين الحادي عشر من شهر جمادى الثاني لعام تسعة وثلاثين واربعمئة والف من هجرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:39](#) قال الامام ابو جعفر القول في تأويل قوله جل ثناؤه واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل يعني جل ثناؤه بقوله واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واذكروا اذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت. والقواعد جمع قاعدة. يقال للواحدة من قواعد البيت قاعدة - [00:01:00](#) وللواحدة من قواعد النساء وهن عجائزهن قاعد فتلقى هاء التأنيث لانها فاعل فاعل من قول القائل قد قعدت عن الحيض ولا حظ فيه للذكور كما يقال امرأة طاهر وطامث لانه لاحظ في ذلك للذكور ولو عني به القعود الذي هو خلاف القيام لقييل قاعدة - [00:01:27](#) ولم يجز حينئذ اسقاط هاء التأنيث وقواعد البيت اساسه نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم ليوم الدين - [00:01:58](#) اه طبعاً في هذا المقطع اه يبين الامام رحمه الله تعالى معنى القواعد وكما ذكرت وفي القواعد اه في اخر عبارته قال قواعد البيت اساسه يعني كان انه نحنا نسميها الاساس - [00:02:18](#) اللي هي اساس البيت ولما يبنى عليه لما يبنى عليه البيت ولكن هذا الاستطراد الذي ذكره بالقواعد انه ايضاً يطلق على النساء قواعد من النساء ويقال امرأة قاعد منبه على انه لا يقال قاعدة - [00:02:39](#) مع ان حق النساء التأنيث فجاءت قاعد للتذكير لان الرجل يعني لا حظ فيه كما يقول يعني لا يوصف به الرجل فكل ما لا يوصف به الرجل يجوز ان يذكر - [00:03:02](#) للمرأة ان يكون على صيغة التذكير مثل حائض ومثل قاعد مثل ما ذكر فيها آفاذا عندنا الان في القواعد من جهة المعنى ليس فيها اشكال من جهة المعنى وانها اساس - [00:03:18](#) البيت الذي يقوم عليه لكن سيقع عندنا خلاف في القواعد في شأن اخر. نعم. احسن الله اليكم قال ثم اختلف اهل التأويل في القواعد التي رفعها ابراهيم واسماعيل من البيت - [00:03:38](#) اهنا احداث ذلك؟ ام هي قواعد كانت له قبلهما؟ فقال قوم هي قواعد بيت كان بناه ادم ابو البشر بامر الله اياه بذلك ثم درس مكانه وتعفى اثره بعده حتى بوأه الله ابراهيم عليه السلام فبناه - [00:03:53](#) ذكر من قال ذلك واسند عن ابن جريج عن عطاء قال قال ادم اي رب اني لا اسمع اصوات الملائكة قال خطيبتك ولكن اهبط الى الارض فابن لي بيتاً ثم احفظ به كما رأيت الملائكة تحف بييتي الذي في السماء - [00:04:12](#) ايزعم الناس انه بناه من خمسة او اجبل من حراء وطور زيتا وطور سيناء ولبنان والجودي وكان ربضه من حراء فكان هذا بناء بناء ادم حتى بناه ابراهيم بعد واسند عن سعيد بن جبير عن ابن عباس واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت قال القواعد التي كانت قواعد

قبل ذلك وقال اخرون بل هي قواعد بيت كان الله جل ثناؤه اهبطه لادم من السماء الى الارض يطوف به كما كان يطوف بعرشه في السماء ثم رفعه الى السماء ايام الطوفان فرفع ابراهيم قواعد ذلك البيت - 00:05:06

ذكر من قال ذلك واسند عن عبدالله بن عمرو قال لما اهبط الله ادم من الجنة قال اني محبط معك او منزل معك بيتا يطاف به يطاف حوله كما يطاف حول عرشي ويصلى عنده كما يصلى عند عرشي. فلما كان زمن الطوفان رفع فكانت الانبياء يحجونه - 00:05:28 ولا يعلمون مكانه حتى بوأه الله ابراهيم واعلمه مكانه. فبناه من خمسة اجبل من حراء وسبير ولبنان وجبل الطور وجبل الخمر واسند عن ابي قلابة قال لما اهبط ادم ثم ذكر نحوه - 00:05:54

واسند عن عطاء بن ابي رباح قال لما لما اهبط الله ادم من الجنة كان رجلاه في الارض ورأسه في السماء. يسمع كلام اهل السماء ودعائهم يأنس اليهم فهابت الملائكة حتى شكت الى الله في دعائها وفي صلاتها. فخفضه الله الى الارض فلما فقد - 00:06:16 ما كان يسمع منهم استوحش حتى شكى ذلك الى الله في دعائه وفي صلاته فوجه الى مكة فكان موضع قدمه قرية وخطوه مفازا حتى انتهى الى مكة وانزل الله ياقوتة من ياقوت الجنة فكانت على موضع البيت الان فلم يزل يطوف به حتى انزل - 00:06:42 طلعه الطوفان فرفعت تلك الياقوتة حتى بعث الله ابراهيم فبناه. فذلك قول الله واذا بوأنا لابراهيم مكان البيت واسند عن معمر بن قتيادة قال وضع الله البيت مع ادم. اهبط الله ادم الى الارض وكان مهبطه بارض بارض الهند - 00:07:06 وكان رأسه في السماء ورجلاه في الارض فكانت الملائكة تهابه فنقص الى ستين ذراعا فحزن ادم اذ فقد اصوات الملائكة وتسبيحهم فشكا ذلك الى الله تعالى فقال الله يا ادم اني قد - 00:07:28

لك بيتا تطوف به كما يطاف حول عرشي. وتصلي عنده كما يصلى عند عرشي. فانطلق اليه ادم فخرج ومد له في خطوه فكان بين كل خطوتين مفازا. فلم تزل تلك المفاوز بعد ذلك. فاتي ادم - 00:07:47 البيت فطاف به ومن بعده من الانبياء واسند عن ابان ان البيت اهبط ان البيت اهبط ياقوتة واحدة او درة واحدة حتى اذا اغرق الله قوم نوح رفعه وبقي اساسه فبوأه الله - 00:08:07

لابراهيم فبناه بعد ذلك وقال اخرون بل كان موضع البيت ربوة حمراء كهيئة القبة وذلك ان الله لما اراد خلق الارض على الماء على الماء زبدة حمراء او بيضاء وذلك في موضع البيت الحرام ثم دحى الله الارض من تحتها فلم يزل ذلك كذلك حتى بوأه الله ابراهيم - 00:08:27

بناه على اساسه وقالوا اساسه على اركان اربعة في الارض السابعة ذكر من قال ذلك واسند عن مجاهد قال كان موضع البيت على الماء قبل ان يخلق الله السماوات والارض مثل مثل - 00:08:55

بدت البيضاء ومن تحته جحية الارض واسند عن ابن جريج قال قال عطاء وعمرو بن دينار وعمرو بن دينار بعث الله رياحا فصفت الماء فابرزت في موضع البيت عن حشفة كأنها القبة فهذا البيت منها فلذلك هي ام القرى. قال ابن جريج قال - 00:09:12 عطاء ثم ثم وتدها بالجبال كي لا تكفأ تميد فكان اول جبل ابو قبيس واسند عن عكرمة عن ابن عباس قال وضع البيت على اركان على اركان الماء على اربعة اركان قبل ان تخلق - 00:09:37

الدنيا بالفي عام ثم دحيت الارض من تحت البيت واسند عن عطاء ابن ابي رباح قال وجدوا بمكة حجرا مكتوبا فيه اني انا الله ذو بكة بنيت يوم يوم صغت الشمس والقمر وحففته بسبعة املاك حنفاء - 00:10:00

واسند عن ابن ابي نجيح عن مجاهد وغيره من اهل العلم ان الله لما بوأ لابراهيم مكان البيت خرج اليه من الشام وخرج معه باسماويل وبامه هاجر واسماويل طفل صغير يرضع وحملوا فيما حدثني على البراق ومعه جبريل - 00:10:24

يدله على موضع البيت ومعالم الحرم فخرج وخرج معه جبريل يقال كان لا يمر بقرية الا قال ابهذه يا جبريل فيقول جبريل امضه حتى قدم به مكة وهي اذ ذاك عضاه سلم وسمر - 00:10:44

وبها اناس يقال لهم العماليق يقال لهم العماليق خارج مكة وما حولها. والبيت يومئذ ربوة حمراء مذرة فقال ابراهيم لجبريل انها امرت

امرت ان اضعهما قال نعم فعمد بهما الى موضع الحجر فانزلهما فيه. وامر هاجر ام اسماعيل ان تتخذ - [00:11:04](#)

احسن الله اليكم فعمد فعمد بهما الى موضع الحجر فانزلهما فيه وامر هاجر ام اسماعيل ان تتخذ فيه عريشا. فقال ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم. الى قوله لعلهم يشكرون - [00:11:31](#)

قال ابن حميد قال سلمة قال ابن اسحاق ويزعمون والله اعلم ان ملكا من الملائكة اتى هاجر ام اسماعيل حين انزلهما ابراهيم مكة قبل ان يرفع ابراهيم واسماعيل القواعد من البيت - [00:11:53](#)

فاشار لها الى البيت وهو ربوة حمراء مدرة فقال لها هذا اول بيت وضع للناس وهو بيت الله العتيق. واعلمي ان ابراهيم واسماعيل هما يرفعانه. فالله اعلم واسند عن مجاهد قال خلق الله موضع هذا البيت قبل ان يخلق شيئا من الارض بالفي سنة واركانه في الارض السابعة - [00:12:10](#)

واسند عن ابن المسيب قال حدثنا كعب ان البيت كان غثاء على الماء قبل ان يخلق الله الارض باربعين سنة ومنه الارض قال واسند وحدثنا علي بن ابي طالب ان ابراهيم اقبل من ارمينية من ارمينية ومعه السكينة تدله - [00:12:39](#)

حتى بوا البيت كما تتبوا العنكبوت بيته قال فرفعت عن احجار يطيقه او لا يطيقه ثلاثون رجلا. قال قلت يا ابا محمد فان الله يقول واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت - [00:13:01](#)

قال كان ذلك بعده والصواب من القول في ذلك عندنا ان يقال ان الله جل ثناؤه اخبر عن ابراهيم خليله انه وابنه اسماعيل القواعد من البيت الحرام. وجائز ان يكون ذلك قواعد بيت كان اهبطه الله مع ادم فجعله مكان البيت الحرام - [00:13:20](#)

الطعام الذي بمكة وجائز ان يكون ذلك كان القبة التي ذكرها عطاء مما انشأه الله من زبد الماء. وجائز ان يكون كان باقوتة او درة اهبطتا من السماء. وجائز ان يكون كان ادم بناه ثم تهدم حتى رفع قواعد ابراهيم - [00:13:44](#)

اسماعيل ولا علم عندنا باي ذلك كان من اي لان حقيقة ذلك لا تدرك الا بخبر عن الله او عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنقل المستفيض. ولا بذلك تقوم به الحجة فيجب التسليم لها. ولا هو اذ لم يكن به خبر على ما وصفنا مما يدرك علمه - [00:14:04](#)

استدلال والمقاييس فيمثل بغيره ويستنبط علمه من جهة الاجتهاد فلا قول في ذلك هو اولى بالصواب مما قلنا والله تعالى اعلم. نعم طبعنا الان كما قلت قبل قليل الموضوع او القواعد ليس فيها اشكال من جهة اللغة - [00:14:30](#)

لكن هذه القواعد ورفع البيت كيف كان ذكر جملة من الاخبار طبعنا نحن اذا نظرنا الى هذه الاخبار سنجد انها غير متفقة هذا قطعا يعني هل القواعد من الارض والبيت من الارض - [00:14:55](#)

او اهبطت من السماء يعني عندنا اقوال بهذا واقوال بذاك فاذا من جهة الاخبار الاخبار غير متفقة الاخبار غير متفقة لكن يمكن نقول ان الاخبار متفقة على ان هذا البيت - [00:15:15](#)

سواء كان موجودا بشكل يعني كان له شكل ظاهر او لم يكن له شكل ظاهر كان من عهد ادم عليه الصلاة والسلام. فهذه الاخبار كلها متفقة على هذا الجزء ان اتفقت كل الاخبار - [00:15:33](#)

على ان البيت مرتبط بادم اول الامر لكن كيف كان من اين هذا الذي وقع فيها ايش الخلاف اذا نحن في معالجة مثل هذه الاخبار ننظر اولاً الى ما وقع عليه الاتفاق - [00:15:49](#)

منها وهذا الذي وقع عليه اتفاق مهم جدا لانه يربط البيت بادم عليه الصلاة والسلام وكما قلت لكم سابقا هذا هو الظاهر بان الحج من اركان الاسلام المستمرة في الانبياء - [00:16:07](#)

وبعض الاخبار تقول بان البيت زال بعد الطوفان وان الذين حجوه من الانبياء لم يظهر لهم مكان البيت. يعني مكان الكعبة معنى ذلك انهم كانوا يحجون اليه دون ان يعلموا بالتحديد هذا المكان - [00:16:25](#)

وصار من فضائل ابراهيم عليه الصلاة والسلام ان بوا الله له مكان البيت وبنى البيت اذا هذه المزية التي لابراهيم على من كان قبله فيما بينه وبين الطوفان يعني فيما بينه وبين الطوفان - [00:16:43](#)

وهذا الذي يدل عليه قول الله سبحانه وتعالى واذ بؤنا لابراهيم مكان البيت فاذا البيت كان موجود وله قواعد لكن لم يعلم الله

سبحانه وتعالى بها الا ابراهيم بعد ان تهدم هذا - 00:17:01

البيت وايضا كما ذكرت لكم سابقا في طريقة التعامل مع هذه الاخبار بعض الناس يعني بعض القارئ اذا قرأ مثل هذه يردها بالكلية يقول هذه كلها اخبار لا يدل عليها دليل - 00:17:17

لا من نقل ولا من عقل وهذا التصرف ليس بصحيح التصرف الذي ذكره الطبري هو التصرف ايش الصحيح بمعنى انك انت ايضا اذا رددت ما عندك دليل؟ يعني معنى اذا انت اعترضت على كل هذا المروي - 00:17:34

ما عندك دليل على صحة اعتراضك الا وجود الاختلاف بين الروايات لكن ما الذي يمنع ان احد هذه الروايات يكون هو ايش الصواب فانت ليس عندك قدرة على الترجيح وليس عندك دليل يبطل جميع هذه الروايات - 00:17:54

ليس عندك قدرة على الترجيح القضية خبرية وليس عندك دليل يبطل هذه الروايات الخبرية لما انت فقدت الدليل الذي يبطل جميع هذه الروايات الخبرية فانت تنزل الى المرتبة الثانية وهي - 00:18:12

تجويز هذه الروايات على سبيل التساوي ولهذه عبارة الطبري دقيقة جدا لما قال ان الله جل ثناؤه آا خبر عن ابراهيم خليله انه وابنه اسماعيل رفع القواعد من البيت الحرام. هذا النص الاية - 00:18:35

والطبري دائما يعمد الى ظاهر الاية ونص الاية فيذكره هذا ما عليه خلاف لكن قال وجائز ان يكون ثم قال وجائز ان يكون ثم قال وجائز ان يكون ثم قال وجائز - 00:18:59

ان يكون يعني اربع تجويزات كل هذه التجويزات عنده على حد سواء بمعنى انهم لم يقدم رواية على رواية فجعل جميع هذه الجوازات الاربع على حد سواء على حد سواء - 00:19:19

كما قلنا قبل قليل لانه ما عنده ما يبطلها وايضا ليس عنده ما يجعله يقدم احد هذه الجوازات فجعلها على سبيل التجويز ثم اعقب ذلك بكلام مهم جدا في طريقة هذا التعامل لماذا عمل هذا - 00:19:41

قال ولا علم عندنا باي ذلك كان من اي يعني ما عندنا الان دليل يجعلنا نتنصر لاحد الاقوال ما عندنا دليل يجعلنا نتنصر لاحد الاقوال. قال لان حقيقة ذلك لا تدرك الا بخبر - 00:19:59

اذا هذه المسألة خبرية ما يصلح فيها دخول العقل المسألة الخبرية ما يدخل فيها العقل ليبطلها هكذا الذي يدخل بالعقل ليبطل هذه الروايات لتناقضها في زعمه فذا قد غلط لماذا؟ لانه ليس عنده برهان على خطأ جميع هذه الروايات - 00:20:20

ليس عنده برهان على خطأ جميع هذه الروايات ثم ايضا هذه الروايات في بعضها قد يكون غرابة والغرابة ليست مناط تكذيب الخبر ليست الغرابة مناط تكذيب الخبر لماذا؟ لان هناك كثير من الاخبار الغريبة لكنها صحيحة - 00:20:40

انما يكون مناط تكذيب الخبر فيما لو كان مستحيلا لان المستحيل شيء والغريب شيء واضح يعني الان اذا جاءك خبر مستحيل ان تردوا الاستحالة لكن اذا جاءك خبر غريب ولو كان شديد الغرابة لا تستطيع رده لانه غريب - 00:21:02

لا تستطيع رده لانه غريب. اذا الغرابة ليست مناط تكذيب الخبر وانما قد تكون اناط لاستبعاده مناط لتوقف فيه. نعم اما ان يبطل الخبر بسبب الغرابة فلا ولهذا الطبري ما نظر الى تفاصيل بعض الروايات وما فيها من غرابة - 00:21:25

تركها كلها لان المقصود اصل هذه الاخبار المقصود اصل هذه الاخبار. قال بعد ذلك الا بخبر عن الله او عن رسوله صلى الله عليه وسلم بالنقل المستفيض يعني ما عندنا الان خبر - 00:21:46

بنص من كلام الله ولا خبر مستفيد عن الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الموضوع وهذا لا يدرك الا بهذا قال ولا خبر بذلك تقوم به الحجة فيجب التسليم لها. يعني لو اجمع - 00:22:04

اهل الاخبار على هذا لجعله حجة لان الاجماع عنده ماذا حجة جميل؟ اذا صار عندنا الان ثلاث طرق للنظر في الاخبار غير موجودة لزوناك نص ظاهر من كلام الله؟ ليس هناك خبر مستفيض عن الرسول صلى الله عليه وسلم. ليس هناك خبر تقوم به الحجة من اجماع

- 00:22:22

المتأولين. ثم قال بعد ذلك اه ولا هو اذ لم يكن به خبر على ما وصفنا مما يدرك علمه بالاستدلال والمقاييس يعني ليس ليس هذا من

مجالات العقول يعني هذه الاخبار ليست من مجالات العقول لا يدرك بالاستدلال - [00:22:46](#)

بمعنى انك ترتب القضية منطقيا حتى تصل الى مراد فيها وليس عندك شيء سابق فتقيس عليه المقاييس حينما انما تقيس على مثال سابق ما عندك مثال سابق لتقيس علي فاذا بطل هذان الوجهان وجه الاستدلال ووجه القياس - [00:23:09](#)

قال بعد ذلك قال فيمثل بغيره. يعني اللي هو في باب القياس. ويستنبط علمه من جهة الاجتهاد اللي هو الاستدلال. قال فلا قول في ذلك هو اولى بالصواب مما قلنا والله تعالى اعلم - [00:23:30](#)

هذه القطعة من كلام الطبري هي تمثل منهج وانموذج في التعامل مع الاخبار في التعامل مع الاخبار هذا المنهج مهم جدا وكما قلت لكم سابقا الطبري يدربك على كيفية التعامل مع الاقاويل - [00:23:45](#)

وكيف تمشي معها وتسير وبعض المفسرين اذا جاء مثل هذه الاخبار اصلا اما يعرض عنهم بكلية او يعترض عليها بالكلية يعترض عليه اعتراضا كلياً. الطبري ما اعترض عليه بكل يوم طلع لانه قال هذي كلها محتملة جائز وجائز وجائز - [00:24:06](#)

اذا درجة التجويز هذه مهم ان نعرفها لانه لو كان عنده قدرة ان يرجح سياًتينه بعد قليل ترجيح اذا صار عنده قدرة يرجح رجح ما عنده قدرة يرجح تجوز لكن لو كانت الاقوال عنده سبق ان ناقشنا هذي - [00:24:25](#)

محتملة يعني فهي اعلى من التجويز التجويز هنا ما عنده اداة يجعله يرجح احد الاقوال على قول في مرتبة لا يرى انها كلها محتملة الاية تقبلها وهذي مرتبة اعلى من التجويز - [00:24:44](#)

والمرتبة اللي اعلى منها انه يرجح هذه الاقاويل اذا جاءوا خلاف ويتعاملوا معه بهذا الشكل اما ان يرجع احدها او يجعلها على سبيل واحد في الاحتمال الاقل منها ان يجوزها - [00:25:02](#)

والتجويز ليس على سبيل ايش الاحتمالات يعني معنى هي محتملة لكن ليست على سبيل الاحتمالات التي يمكن ان تقبل جميعاً. نقول احتمال ان يكون هذا او هذا انما في التجويز هنا في مرتبة ستكون - [00:25:15](#)

اقل ولو كان عنده اي اعتراض على شيء منها لاعتراض لو نحن الان جئنا الى بعض التفاصيل الواردة في الايات في الاثار سيكون عندنا لو كنا نريد ان نناقش داخل الاثار بيكون عندنا اشكالات كثيرة بالنسبة لنا. مثلاً - [00:25:34](#)

كون البيت من خمسة اجبل انحاء وتورزيتا وتورسينا ولبنان والجودي رواية اخرى قال من خمسة اجبل من حراء وثبير ولبنان وجبل الطور وجبل الخمر يقصد به جبل بيت المقدس لانه يكثر فيه الكرم اللي هو العنب والعنب كما تعلمون - [00:25:54](#)

مآله عند بعضهم ان يكون ايش؟ خمرا على العموم بعض الناس اذا جاء لمثل هذه الاخبار يقول لك هذا تناقض مرة يذكر جبل كذا ومرة يذكر جبل كذا ولا ينظر هو الى وجه الاجماع في ذلك - [00:26:16](#)

يعني وجه الاجماع في ذلك ان هذين القولين متفقان على ان هذا البيت بني من اجبل من الارض وان عدد هذه الاجمل خمسة وانه قد اتفق على مجموعة منها واختلف في مجموعة - [00:26:30](#)

فالاختلاف لا ينقض الاصل هذا الاختلاف في العدد او في اسف اختلاف في تسمية الاجبل لا ينقض العدد ولا ينقض انها تكون من الارض. لو اردنا ان نحرر في هذا القول فقط - [00:26:47](#)

لو انتقلنا ايضا الى قول اخر انه كانت رجلاه في الارض ورأسه في السماء هذا قول ايش يعني غريب شديد الغرابة مع ان الرسول صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان ادم لما خلق كان طوله كم - [00:27:04](#)

كان طول الستين كان طوله ستون ذراعا. آآ ستين ذراعا هذا القول انه يعني طوله شاق الى السماء من ناحية الاستحالة يعني على قدرة الله غير مستحيل وقد يكون طوله الستين هو نفسه. الله اعلم كيف كان الامر - [00:27:20](#)

لكن نحن اردنا ان ننظر الى هذه التفاصيل نريد ان نعلي الله يمكن ان نجد ما يعلل هذه التفاصيل ولا يشكل لكن كما قلت لكم قد يأخذ بعض الناس من هذه التفاصيل فيجعلها ايش - [00:27:40](#)

ردا للخبر طيب انت لماذا ترد الخبر ولا تنظر الى قبول الخبر مع غرابته واحتماله انه قد يكون محتملاً وانتم لو تأملتم مثل هذه الاخبار اذا جذورنا هذه الفكرة يعني فكرة انه يوجد رجل رجل رجلاه في الارض - [00:27:53](#)

ورأسه السماع يعني طويل جدا جدا هي موجودة يعني في الاخبار مثل قصة تعوج بن عنق وان كان طبعاً فيها اه من الغرابة شيء شديد جدا جدا لكن علمائنا رحمهم الله لما يقولون مثل هذه الامور - [00:28:11](#)

لم تكن عقولهم عقول فاسدة او غير عالمة او عقول تقبل مهب ودب كما يظن بعض المعاصرين. لا المسألة هنا عندهم غير ليست المسألة في قضية تفاصيل هذه الاخبار والا هم يعترضون على ما هو اقل من ذلك - [00:28:27](#)

يعني يعترضون على ما هو اقل من ذلك واذا كان عندهم في الامر اشكال بين اعترضوا عليه مثل ما اعترض آابن مسعود الظاهر مسعود على نوف البكاء لما قال ان موسى الخضر ليس موسى بني اسرائيل - [00:28:44](#)

فاعترض علي واستدرك علي وعنف في هذا وغيرها يعني معنى انهم عندهم مقاييس وعندهم اشياء لكن مثل هذا خبر يعني ليس له اي اثر وانما يراد منه النظر الى اصله - [00:29:02](#)

التي اشار اليها الخبر الفحوى التي اشار اليها الخبر. ولهذا انا اقول لكم يعني من المهم جدا ان ننتبه لهذه المسألة لو استطاع باحث ان يبحث في اثار السلف سواء في التفسير او غيره ان باثار السلف في كيفية او في استدراكات - [00:29:17](#)

السلف على الاخبار ادراكات السلف على الاخبار يعني كيف كانوا يتعاملون مع هذه الاخبار لو جمع هذا ودرس فانا اتوقع انه يخرج لنا شيء من المنهج الذي كان يعيش او كان يتعامل به هؤلاء لان عندنا اخبار كثيرة تروى عنهم نحن بالنسبة - [00:29:35](#)

نعتبرها غريبة وشديد غرابة متناقضة مختلفة الى اخره لماذا لم ينتبهوا هم لها؟ ولماذا هم اصلاً يرونها وفيها ما فيها من هذه الاخبار الغريبة على العموم التفاصيل كلها ذكرت لكم لو مشينا عليها على نفس المنهج - [00:29:53](#)

سنستمر انها تفاصيل هي فيها غرابة بالنسبة لنا لكنها قد تكون صحيحة وهي ليست من باب الاستحالة. الخبر الذي اورده عن كعب الاخبار قال عن كعب ان البيت كان غثاء على الماء - [00:30:11](#)

اه قبل ان يخلق الله الارض باربعين سنة ومنه تحية الارض. قال وحدثنا علي بن ابي طالب ان ابراهيم طبعاً هذا يقول من ابن المسيب المسيب يروي عن كعب ثم قال لابن المسيب - [00:30:30](#)

اه وحدثنا علي ابن ابي طالب ان ابراهيم اقبل من ارمينية ومعه السكينة تدله حتى تبوأ البيت الى اخر ما ذكر وهذا رواه عبد الرزاق في آآ في مصنفه يعني الان ابو عبد الرزاق يقول اخبرنا ابن عيينة قال اخبرني - [00:30:47](#)

بشر بن عاصم ابن مسيب. قال حدثنا كعب ثم قال المسيب وحدثنا علي ابن ابي طالب ان ابراهيم اقبل الى اخره طبعاً لاحظ الان الخبر الذي اورده الان انه اقبل من ارمينية. يعني هي من جهة - [00:31:10](#)

العراق من هناك الارمنية من هذه الجهة وحدد هذا الاتجاه لكن في غرابة اخرى يقول ومعه السكينة تدله ومعه السكينة تدله ايش السكينة تدل هذي؟ السكينة معناها صارت امر ايش؟ مادي محسوس - [00:31:31](#)

صارت امراً مادياً محسوساً. يعني كثير وليس قليلاً كثير من الذين يقرأون في التفسير مثل قول وانزل السكينة عليهم وغيره يظن ان السكينة هي سكون القلب هي سكون القلب ولا شك ان سكون القلب يعتبر سكونة بلا اشكال - [00:31:50](#)

يعني نتفق على ان سكون القلب السكون المعنوي هذا اللي يحصل القلب سكونة ما في خلاف عندنا في هذا ولا لكن كون السكينة مخلوق يقع اشكال او ما يقع - [00:32:12](#)

مم يقع ولا لا يعني ها يقع طيب اليس حديث آآ الذي كان يقرأ سورة الكهف فنزلت عليه السكينة اللي هي من قناديل كانت تنزل مثل القناديل فالرسول صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟ قال تلك السكينة - [00:32:26](#)

نزلت فاذا ها حديث زيد ابن حضير اذا في حديث النبي صلى الله عليه وسلم حديث النبي صلى الله عليه وسلم بين لنا ان السكينة مخلوق ولا لا يعني الان ما دامت السكينة قناديل - [00:32:46](#)

فاذا هي مخلوق فاذا هذه السكينة المخلوق هي تحدث سكون ايش بالقلب قال ماذا جئت بهذا اذا رجعت الى تفسير السلف تجدونهم قد اجمعوا في تفسير السكينة في قصة بني اسرائيل - [00:33:04](#)

لما قال عن التابوت قال فيه سكونة من ربكم فيه يعني يتضمن سكونة. راجع اقوال السلف تجد اقوال السلف متفقة على ان في هذا

الصندوق او التابوت اشياء تسكن اليها قلوب - 00:33:24

بني اسرائيل يعني اذا رأوها سكنت قلوبهم وما يرونه من خلال كلام السلف هي اشياء مخلوقة يعني كل ما حدثوا به هي اشياء مخلوقة مثل رأس هر مثل اه روح ههههه الى اخره. ذكروا اشياء كلها مخلوقة - 00:33:43

فتجد بعض المعاصرين او بعض ايضا بعض المتقدمين اذا ينتقدون هذه الروايات الاسرائيلية يشكون فيها من خلال هذا ايش او هذه التفسيرات التي تحدد نوعا من السكينة لانهم يظنونهم ان السكينة امر ايش؟ معنوي ولما تسكن اليه او سكون - 00:34:03 القلب. لا يحدث سكون القلب الا بهذه السكينة المخلوقة التي اطلق عليها الله سبحانه وتعالى فيه سكينة ونحن نعلم الى حديث اسيد بن الحضير بانه رأى قناديل تنزل وهو يقرأ سورة الكهف فقال الرسول صلى الله عليه وسلم اخبر انها السكينة نزلت عند تلاوة القرآن - 00:34:23

وهذه السكينة الان مخلوقة واضح باتفاق ولا لا اذا حينما نعالج مثل هذه القضايا ما نأتي ونستغرب هذه الاخبار او نردها لانها خالفت شيء نحن لم ننتبه له او ذهلنا عنهم - 00:34:45

يعني ذهلنا عنه والسكينة في القرآن وردت في اكثر من موطن. مرة وردت بمعنى السكينة المعنوية ومردت مرة مرة ورد بمعنى السكينة اي هي شيء من الآثار المادية المحسوسة تسكن بسببها القلوب. يعني تسكن بسببها القلوب. نعم - 00:34:59 ممكن يعني تسميتها لسببها او لانتاجيتها ما في مشكل لكن في النهاية هي سكينة التعبير عنها بانها سكينة صحيح ولا لا لكن قوله صلى الله عليه وسلم تلك السكينة ما تحتل مجازية - 00:35:28

تلك السكينة يعني ما تحتوي المجازية مما يدل على ان السكينة شيء مخلوق فهو يكون في في عند بني اسرائيل شيء ويكون عند من قرأ القرآن وقد تكون شيء اخر ايضا - 00:35:49

يا اما تسكن اليه النفوس على العموم هو المقصود انا ذكرته استطرادا لانه ورد في هذا الاثر فبعض الناس يقول كيف السكينة تدل ايش السكينة هذه ولانه ظن ان السكينة - 00:36:05

هي امر معنوي يعني يكون في القلب لا هنا الان السكينة التي مع ابراهيم ان كان الخبر صحيحا فهي سكينة مخلوقة نعم شيخ الاحصائي كمان يعني سؤال من شقين الشق الاول هذه الواجهة التي ذكرها التي جوزها الامام - 00:36:18

هل يمكن ان يضاف لها اوجه اخرى؟ يعني ولا يجب علينا ان نرتبط فقط بالآثار اوجه اخرى من اين تأتي يعني محتملة محتمل محتملات عقلية. لا هو الان مكتملات خبرية. نعم - 00:36:35

والان تكلم عن خبر الخبر بناء هذا البيت وكيف كان فما في مجال للعقل. او خبر لم يصلنا مثلا هل ممكن يقال انه انه قد يكون هناك امر اخر مثلا؟ قد يكون لكنه تجويز عقلي لا ليس الا - 00:36:51

التجويز العقلي فلماذا نحن نترك الآثار الواردة ونذهب الى تجويز عقلي عديمي لماذا والاولاد بقى مع الاثر. لكن قصدي انا كنت توقعت اقول لو وردت اخبارات غير اللي ورد بها الطبري فهذه تدخل نفس القضية - 00:37:06

اخر شيخنا اذا كانت هذه الواجهة على على السواء في التجويز هل ممكن ان آ يكون هناك قرينا في الترجيح بما آ هو الاقرب لان يتقبله العقل؟ هل هل تعتبر - 00:37:24

لا اظن هذا دليل واذا نبهت عليه انه ليس لان هذا الاقرب الى العقل لان العقول تختلف الان في التعامل مع الروايات هذي غير عقلي قبل عشر سنوات - 00:37:40

يقول قبل عشر سنوات ارفض هذه كلها كلام يختلف العقل فانا في ترتيبه على العقل صعب ترتيبه فقط على العقل صعب وان كان طبعا الطبري حين يذكر قضية العقل ويسند اليها - 00:37:52

لكن من جهة الاخبار من الصعوبة يعني انا قلت لك قبل قليل انه هذا كون ادم عليه الصلاة والسلام رجلاه في الارض ورأسه في السماء ويسمع صوت الملائكة وفزع الملائكة منه الى اخره هذا في - 00:38:06

بغربة شديدة جدا في غرابة لكن ما دام الاخبار روته العقلاء هذولا ورووه وسكتوا ما يدل ما في اشكال فلو انا برتب على العقل بكون

في خلافات كثيرة ابدأ ابدأ الطبري ليس له قاعدة في كون ما يصدره من اقوال هو رد الصواب عندهم. ما عنده هذه القاعدة -

[00:38:19](#)

ولا ترجيح ولا ميل ولا اي شيء اطلاقا يعني ما رأيت هذا عنده اطلاقا هذه الاخبار التي اوردها في اصل هذه القواعد ليست من معنا طبق هذه الاخبار سبق هذه الاخبار - [00:38:56](#)

قوله والقواعد وقواعد البيت الى ان المعنى في السياق ان القواعد هي اورد الاخبار على امام المعنى والمراد تأصيل هذه ايه هذا الاحوال هذه الاخطاء؟ جميل يعني هذا الاساس من اين جاء فقط - [00:39:24](#)

ليس هناك لا ما في اختلاف في المعنى لا الثانية هل ما مقياس الغرابة انا اقول لك انا اعطيك من الغرابة اشياء الكثير في الاخبار لكنها لا تكون مستحيلة. يعني - [00:39:45](#)

الان كون ادم عليه الصلاة والسلام رجلاه في الارض ورأسه في السماء هذا هل هو مستحيل جميل يعني انه ليس مستحيلا فهذا كله داخل لانه قصدي لماذا؟ لان كثير مما ينتقد تنتقد به الاسرائيليات - [00:40:13](#)

هو من هذا الجنس فيحكمون عليه كانه مستحيل يحكمون عليه كأنه مستحيل. انا ما في ذهني الان شيء من المستحيلات ممكن ان تقال. لكن مستحيل واضح. يعني مثلا حديث الرسول صلى الله عليه وسلم وانا دايم اضرب مثال - [00:40:32](#)

وضربته في بحث في الاسرائيليات حديث الرسول صلى الله عليه وسلم لو لم يعني يرد عن الرسول صلى الله عليه وسلم لكان من اشد ما يمكن ان يكون من الغرابة بل ان بعض من لا من يعني من يتعامل مع - [00:40:48](#)

الحديث باسم متواتر واحاد والكلام هذا يعني تجده يعترض على هذا الحديث حديث لا تكونوا كالذين ادوا موسى فبرأه الله مما قالوا واورد عندها البخاري وغيره اوردوا حديث ان بني اسرائيل كانوا يستحمون عراة - [00:41:01](#)

يعني هسه مثل ما هم الى اليوم يعني وبقاياهم يستحمون عراة وابراهيم عليه الصلاة والسلام اسف وموسى عليه الصلاة والسلام كان يذهب يستحي وكان يذهب بعيدا عنهم ويستحم. فمرة وطمع ثوبه - [00:41:22](#)

يعني ثوبه ولا حجر ودخل يستحم فلما خرج ماذا حصل الحجر شرد يعني مشى او اول غرابة الان الحرجر بيتحرك هذي اول غرابة بتحدث الشيء الثاني انه موسى عليه الصلاة والسلام اخذ عصاه - [00:41:35](#)

وصار يلحق بالحجر وهو يقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى مر به في سوق بني اسرائيل يعني في ملا بني اسرائيل. فان تخيل الان المشهد يعني موسى عليه الصلاة والسلام يركض عريانا في وسط بني اسرائيل - [00:41:54](#)

بغرابة شديدة جدا ثم بعد ذلك يقف الحجر ويظربه موسى عليه الصلاة والسلام ويلبس ثوبه ويقول ان الحجر لا يئن يعني من ضرب موسى عليه الصلاة والسلام. يعني الخبر من بدايته - [00:42:08](#)

الى نهايته فيه غرائب وطبعا كل هذا ليبري الله موسى عليه الصلاة والسلام مما اتهم به بنو اسرائيل موسى لانه لم يكن يستحم معهم. فقالوا ما يبعد عنا الا نكدهم في ايش - [00:42:20](#)

وحتى قالوا فيه الا دور اللي هو البعج كما يقال يعني فاتهموه بهذا فاراد الله ان يبرئه بهذه الصورة التي كانت لها لا مقنع عند بني اسرائيل الا في هذه الامور المحسوسة - [00:42:35](#)

فانت لما تعالج هذا الخبر لولا انه وارد في صحيح البخاري وغيره عندنا لكن اذا كان من اولى ما يمكن ان يرد يعني من اولى ما يمكن الرد ولا يتصور لكنه ثبت بالخبر - [00:42:46](#)

فتوقفنا عليه فاقصد انه الغرابة وهذا الذي جعلني اقول لك ان الغرابة ليست محطا للاعتراض نعم لا لا لا لابد يوجد دائرة تضيق تقول له الدائرة تضيق اقول لك نعم - [00:42:59](#)

لكنه ما يوجد لا. هل لا نتكلم عن لا نتكلم عن مطلق قدرة الله سبحانه وتعالى؟ لا تكلم عن القضايا المرتبطة بالبشر لكن قد تقول انها تضيق دائرة المستحيل في الاخبار الواردة اقول لك نعم ممكن - [00:43:22](#)

عند الشيخ بس اخلصه وارجع لك لا ما لها علاقة وزى ما ذكر سلمان ما في ذهن الحقيقة اه كيف نستطيع نحدد ان الخبر هذا

مستحيل؟ او هذا غريب. لكن الاخبار الغربية كثيرة - 00:43:39

يعني الغربية كذا وشديد الغرابة كثيرة لكن المستحيلات يمكن ان توجد بعض المستحيلات ممكن تكتشفها من النص ايه الغرابة الغرابة النسبية؟ الغرابة النسبية الاخبار موجودة لكن في بعض الاخبار مهما كان تحس فيها غرابة - 00:44:02

ايه تساعد مقابلة الساعد يعني هذا فيه غرابة شديدة جدا مثل خبر ذكرناه الان في صحيح البخاري هذا فيه غرابة يعني حجر يركض انا قد شفت حجر يتحرك هكذا - 00:44:28

وواحد وراه يلحق به يعني هذا غرامة شديدة نعم اه يمكن يرجع في هذا الى مقره شيخ الاسلام ابن تيمية في النبوات عندما قال ان الشريعة جاءت بمحاربة العقول ولم تأتي بمحالاتها. والمحالات هي ما يؤول الى التناقض او يخالف في المبادئ الفطرية الضرورية اللي هي - 00:44:44

يعني اجتماع النقيضين او المرفوع الثالث او قول بعدم السببية وهناك من الاثار التي متناقضة موجودة يعني من الاثار التي واردة في بعضها لما قالوا يعني هذا خبر غريب جدا قالوا يعني ان الله عز وجل لما اراد ان يخلق نفسه اجرى الخيل خلق نفسه من عرقها وهذا مثلا - 00:45:03

مسلا فهذا يعني واضح انه مستحيل جدا. فكل ما يؤول الى التناقض او يخالف المبادئ الفطرية الضرورية. هذا حده المستحيل. غير هذا كان يكون من المحارات وليس من المحال. هذا ممكن. طبعا يحتاج الى رجوع وبحث يعني في - 00:45:25

التفريق واتوقع انه لن يعوزكم هذا امره يسير ان شاء الله لكن انا قصدت حقيقة في هذه في اثاره هذا الموضوع ان جماعة من الذين يعالجون هذه النصوص مع الاسف يعالجونها على ان الاصل فيها انها كذب - 00:45:42

والاصل فيها انها متناقضة والاصل فيها انها مخالفة للعقل فيدخلون على هذه النصوص الخبرية بهذه الطريقة فاذا دخلوا بهذه الطريقة لن تستطيع ان تستفيد او ان يعني تعرف كيف تتعامل مع هذه الاخبار؟ هذا الان عندنا عقل من اكبر العقول الامة الاسلامية عقل الطبري لما جاء عند هذه الامور ما راح يعالج النصوص هذه من داخلها - 00:45:58

لانه كما قلت لكم سابقا لو دخلنا نصوص فتتناها من الداخل بنجد فيها فراغات او اشكالات كثيرة لكن واخذها جملة يعني اخذها من حيث الجملة فما وقع عنده اشكال فيها - 00:46:22

وهذه الطريقة المثلى في التعامل مع هذه الاخبار لكن الان لو بتتكلم احنا عن التفسير لكن لو انت كنت تناقش كيف بني البيت او تريد تفاصيل هذي يعني صار عندك بحث مخصوص هناك ممكن تعالجها - 00:46:37

بطريقة اخرى نعم شيخنا الان هذه الاخبار لا يمكن ان في عقل ينفض هذه الاقوال والله ما اذا من نقد هذا القول ما دام لا لا يبنى عليه حكم ولا - 00:46:51

ولا ولا سبيل الى معرفة هذا الخبر التاريخي لا يمكن ان العقلية واقول ان هذا الذي هذه اشكالية يا شيخ وهذه اشكالية عند هؤلاء ما عندهم مبدأ الا وجود الاعتراض على هذه الاخبار - 00:47:27

وانه عندهم مشكلة وهو في بداية الامر عنده اشكال مع كل شيء من امور الخبرية التي لم ترد عن الله ولا عن رسوله صلى الله عليه وسلم يعتبرها الاصل فيها - 00:47:47

التوقف المطلق وانها لا تقبل الا والا يعني يكثر الشروط عنده. شروط في داخل ذهنه قد ما يكون هو يكتبها انت لو تقرأ كتاب مثلا الاسرائيليات محمد بن حمد ابو جعبة او كل اه لمحمد حسين الذهبي او رمزي نعاة اللي كتبه في هذي او حتى غيرهم حتى من المعاصرين كثير جدا - 00:47:59

ممن عالجوا هذه الاخبار وتجد انهم يعالجونها بهذه الطريقة وقد لا اكون يكتب قواعد في الرد لكن الاصل العام عندهم هو هذي القضية انه والله هذي الاخبار اما تكون عندهم متناقضة بنظرهم هم - 00:48:19

او انها مخالفة للعقل وهذا كثير ما يذكرونه فتجده يرد بهذا الشكل لكن في النهاية ماذا تستفيد؟ مثل ما ذكرت ماذا تستفيد انت من رد الاخبار ثم ماذا طبعا البيت بني وبني وانتهينا لكن - 00:48:34

احنا الحين لما نرجع الى العلم ولطريقة التعاطي الخبري في التاريخ عندنا حتى يعني تاريخ هؤلاء تاريخ اه الذي كتبه علماؤنا يعني من منذ القدم سنجد بيئة باخبار كثيرة جدا. راجع الطبري الطبري في التاريخ - [00:48:52](#)

هو نبأ نبأ على انه لن يدخل مجال العقل في الاخبار والا لو ادخل مجال العقل بالاخبار لطال عنده الكتاب ووضع لنا اسس عقلية في التعامل مع هذه الاخبار تركها. واذا كان يرد اشياء - [00:49:09](#)

يعني تركها لو حتى هو في هذا الكتاب لكتاب التاريخ واعتمد على انه ترك الاخبار هكذا يعني يراجعها من يراجعها لكن تخيل انت لو كان واحد اراد ان يصفي هذه الاخبار - [00:49:24](#)

كم سيبقى لنا من الاخبار الموثوقة مئة بالمئة قليل جدا جدا يعني اسباب النادر هذا ما كان طريقه طريق تعامل العلماء مع هذه الاخبار والان كل هذه الاخبار الواردة في قضية بناء البيت لا تناقض - [00:49:39](#)

معنى الاية ولا لا كلها تنصب في معنى الاية واذا يرفع ابراهيم القواعد من البيت يعني هذه القواعد هو يتكلم عن القواعد هذي كيف جاءت؟ من اين جاءت اللي كانت موجودة - [00:49:58](#)

قبل ابراهيم طيب موجود اقوى لابراهيم طيب كيف كانت قبل ابراهيم؟ عليه الصلاة والسلام؟ فكل الاخبار تدور حول هذا وهي تثبت وجود قواعد للبيت الناظر زي ما قلت لك اللي ينظر للتفاصيل لا ينتبه الى هذه الكليات التي نظر اليها الطبري وابقاها كما هي ما عنده مشكلة فيها. فكل الاخبار في النهاية - [00:50:12](#)

تدل على الاصل الموجود ووجود قواعد للبيت طبعاً لا شك لا شك وهي تختلف باختلاف احوال الناس تختلف باختلاف بخلاف عوال الناس. وهذا يدل على ان بعض العلم يعني قد يكتف - [00:50:33](#)

يعني بعض العلم قد يكتفم الذي ليس له اثر طبعاً اثر على الجميع يعقدوك طبعاً بعض الناس لئلا يفتنهم يعني الان لا يفتنهم والموضوع هذا طبعاً ثاني اخر لكن اللي يعيننا نحن هنا على الاقل - [00:51:08](#)

هو يعني هذه التفاصيل. يعني مثلاً ذكره العماليق اللي خارج مكة مع انو العمالة انتو تعرفون العمالة يعني بالنسبة الى العملاق يعني ولا لا؟ لكن هل كان موجود احد منهم اللي ورد في الاخبار وصح انه قبيلة جرهم - [00:51:22](#)

هي التي جاءت الى اه ام اسماعيل وسيأتينا ان شاء الله شيء من تفصيل خبرية بعد فترة لكن هذا خبر قيل الله اعلم يعني الله اعلم ما تستطيع انك ترده ولا - [00:51:39](#)

تثبتته فهو يبقى خبر فماذا استشكلوا؟ لكن انا اكرر واعيد انه يكفينا فقط ان انا يعني الشحن الذي يعني شحنه ضد هذه الاخبار وانه وانها انه يخف عندنا بسبب ان هؤلاء الاعلام تلقوا هذه الاخبار ولا يستشكلوا فيها شيء - [00:51:52](#)

نعم يا شيخ طولتوا ما شاء الله اليوم تفضل ايه بلى طيب انت شرايك كلام كلام الرسول صلى الله عليه وسلم قال اذا حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم ها - [00:52:14](#)

فاما ان نحدثكم بباطنة فتصدقوه او اعدلكم يعني صدقاً تكذبوه على حسب ما ذكره صلى الله عليه وسلم ما رأيك اذا انا وانت الان عندنا هذا الخبر ورجعنا الى الذين - [00:52:35](#)

حددوا بهذا وجدهم يحدثون ولا عندهم اشكال ما عنده مشكلة من اللي يشرح لنا كلام الرسول صلى الله عليه وسلم حلو الصحابة رضوان الله تعالى عنهم من حيث من حيث الجملة - [00:52:50](#)

من حيث الجملة هم الذين رووا هذا الحديث وهم اللي قالوا رووا هذا الحديث دل على ان ما روه تطبيقاً لا يخالف ما رواه تنظيراً عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:53:03](#)

يعتمد عليهم اعتمدوا عليهم عندهم اشكال في بعض الاحيان يعتمدون عليها ولا عندهم مشكلة فيها لنا اخبار لانها مجرد اخبار هي تفك لك معنى الاية في النهاية لو لم ترجع الى هذه الاخبار في بعض المواطن ما ممكن تفهم الاية ترجع لها مجملات - [00:53:13](#)

تجعلها يعني اسباب التفويض وهذه مشكلة لم ينتبه لها كثير ممن يعالج اسرائيليات والمتأخرين انه اذا لم يفهم الاية من خلال المروي عن بني اسرائيل فانه لن يستطيع ان يفك معنا ان يفك المراد بالاية يبقى مفوضاً فيها - [00:53:33](#)

او او يضطر انه يؤمن باخبار لم ترد لا في كتب بني اسرائيل ولا في غيرها يعني مفتعلة بعدهم وانا شرحت هذا وبينته في مقالة وطبقته على قصة داوود عليه الصلاة والسلام - [00:53:54](#)

وبينت انه لا يمكن تفهم هذه الايات بمعزل عن الاسرائيليات لا يمكن بغض النظر عن التفاصيل انا اتكلم عن الاجمال يتكلم عن الاجمال والذي يريد ان يناقش يعذر لك مثال في هذه انا ما ودي ندخل فيها لا والله انه يطول الحديث ما قد دخلنا في هذا الا طال الحديث. يعني داوود عليه الصلاة والسلام - [00:54:07](#)

يعني ذكر في خبر المرأة المشهور انه رأى امرأة اعجبته واراد ان يخطبها زوجها الى اخره معروفة التفاصيل هذي هي في النهاية في النهاية كل القصة القصص التي دارت في في هذا ان داود عليه الصلاة والسلام فتن بامرأة - [00:54:31](#)
جيد؟ طبعاً بعض الناس يقول لك لا يجوز للكلام هذا هذا مو كلامي هذا كلام ابن عباس وابن مسعود وفلان وفلان كلهم من يعني من الصحابة والتابعين اتباعهم ما استشكلوا هذا الامر لكن - [00:54:47](#)

الخبر هذا فيه اشكالات. احنا نحن لما نأتي الى هذا الخبر ونقول باطل. ابطلنا انه داوود عليه الصلاة والسلام فتن بامرأة قلنا كيف نفسر الايات توقف يعني تفوظ وهذا من اعجب العجب يعني ما في احد فوظ في اية من الايات ابدأ حتى الذين ينكرون الاسرائيليات ما فوضوا - [00:54:59](#)

الا واحد طبعاً ما نتذكر اسمه من من من المفسرين هو اللي توقف لكن كل من فسر اسرائيلية يختارون كلام لا هو موجود لا في الاسرائيليات ولا ادري من اين جاء انه داود خطب - [00:55:26](#)

وكان هذا خطب قبله فاهله قدموا داوود لانه داوود فخطب على خطبة اه كلام جاءوا به من اين جاءت القصة ما تدري فيبيحون تفسير كلام الله قصة مكذوبة ها ولا يبيحونه بشيء على الاقل مروى عن بني اسرائيل وموجود في كتب تراثهم وعقول اصحابنا يعني عقول الصحابة ما استشكلتها - [00:55:41](#)

ولا التابعين ولا تبع التابعين ورووا هذه الاخبار ولا عندهم مشكلة فيها يعني قبلوا هذا الخبر ولا ندري من اين جاء وتركوا هذا الخبر الاسرائيلي الذي رواه علماءنا ما في عند في الصحابة ولا في التابعين ولا في اتباع التابعين ولا اتباع اتباع - [00:56:06](#)
التابعين الا هذا الخبر الاسرائيلي يعتمدون عليه. ويفسرون الآية به فلا بد نحن نعيد النظر في طريقة التعامل. يعني نحن لا بد نعيد النظر كيف نعيد النظر؟ نرجع الى طريقة الصحابة والتابعين واتباع التابعين في التعامل مع الاخبار - [00:56:23](#)

ما نفعل هذا ما عندنا تجديد اللي يزعمون التجديد هم؟ التجديد هو ان تعود بالامر الى ما كان عليه الامر اللي كان عليه ايش في عهد الصحابة والتابعين واتباع التابعين هو هذا اللي اقول لك - [00:56:42](#)

لا تجد واحد من هؤلاء استشكل التعامل مع الاسرائيليات وذكراه في التفسير اما البعض المعاصرين يقول لك واي آ ما ادري كلام كذا من الانشائيات هذي؟ يعني اي باطل اي كذا من ربطها بكلام الله سبحانه وتعالى - [00:56:56](#)

انا ما ربطتها انا المسكين ما ربطتها اللي ربطها ابن عباس وابن مسعود وعلي ابن ابي طالب وعمر ابن الخطاب كلهم عندهم روايات من هذا النوع ثم من جاء بعدهم ثم من جاء بعدهم وانا اللي ربطتها - [00:57:14](#)

فاذا بتناقش روح ناقش عقول هؤلاء ناقش عمر بن الخطاب وناقش علي بن ابي طالب وناقش ابن عباس وناقش ابن مسعود وقل لهم لماذا ترون هذه الاسرائيليات في كتاب الله - [00:57:27](#)

ما تناقش الثعلبي وغيره. وهذا ترى اشار اليها القاسمي لما ذكر بعض ان بعضهم يتكلم على الثعلبي بانه يرى الاسرائيليات اشار هذه الفكرة انه الثعلب بمجرد ناقل فاذا انت بتناقش - [00:57:39](#)

الذين بووها اصلاً يعني اللي بدأوا روايتها فنحتاج اعادة النظر في طريقتنا في التعامل مع الاخبار عموماً ليس الاسرائيليات. الان الاخبار هذي اللي وردناها ما تكاد تجدها في اخبار بني اسرائيل - [00:57:54](#)

يعني اخبار الكعبة اخبار العرب لا تكاد تجدها في اخبار بني اسرائيل لان بني اسرائيل يعني بالفصح لا يحبون العرب. فيه حسد من قديم جدا فاي فضيلة للعرب يحاولون اخفائها - [00:58:12](#)

اي شيء خاص بالعرب لا يحرصون على ذكره واذا ذكر بكتبهم يذكر بطريقة لا يعرفها الا واحد بعد تمحيص وايضا احيانا بعض بعد تأول يعني بعد تأول انا كنت قلت مرة - [00:58:32](#)

ان الكعبة غير موجودة في كتب بني اسرائيل فيه مقالة اذكر او مدري في في يمكن في محاضرة وكذا فالشيخ عبد الرحمن الشهري ارسل لي رسالة قال له انها ذكرت وان الشيخ سفر الحوالي ذكر هذه في كذا وان في المزمور الثامن والثمانين - [00:58:47](#) من مزامير داود ترجع لا تجد انه اشار بالفعل الى هذا البيت الذي لا يغلق البيت الذي يكثر فيه الحامدون اوصاف لا تنطبق الا على البيت الحرام. ما في بيت يمكن يوصف الا بهذا البيت - [00:59:06](#)

يعني قصة طويلة فانا اقول لك مثل هذه الاخبار ما يحرصون هم عليها اي شيء فيه فضيلة للعرب لن تجده في كتب بني اسرائيل الا النزر اللي عشان ما نكون ظالمين مرة مرة الا النزر النادر والقليل - [00:59:24](#)

نادر جدا جدا وعندهم كتب اخرى يخفونها وقصة طويلة. لكن اللي يعيننا نحن اللي يعيننا اذا اردنا ان نفهم نحن عندنا علماء نعتمد عليهم عندنا طبقة الصحابة طبقة التابعين طبقة اتباع التابعين - [00:59:41](#)

ثم علماء الامة التي جاء بعدهم كيف تعاملوا مع هذا المروي من حيث جمهورهم واكثرهم واغلبهم فلماذا نترك هؤلاء ونذهب الى افراد جاؤا بعدهم باجيال وانتقدوا هذه الاشياء طب لماذا لم ينتقد هؤلاء وهم ينتقدون اقل يعني ما هو اقل من ذلك - [00:59:57](#) ولا تجد احد منهم استدرك على واحد في مثل هذه الامور الا شيء قليل جدا جدا يكون في خلل واضح عندما ذكرت لكم اه في خبر نوف لما قال انه موسى - [01:00:18](#)

الخضر ليس موسى بني عمران يعني مو موسى بني اسرائيل فاعترض عليه وقصص يعني من هذا او كذا انت لو اردت ان تعرف ارجع الى كتاب استدراكات السلف في التفسير. حقيقة كتاب هذا من القضايا المهمة فيه انك تعرف ما هي الاشياء - [01:00:32](#) كان يستدركها هؤلاء في هذه الطبقات الثلاث الصحابة التابعين اتباع التابعين. ان اجتهد الدكتور نايف الزهراني انه يجمع ما يستطيع من الاستدراكات ولو اضفت اليها انت وجدتها جيد. في النهاية ستجد - [01:00:47](#)

انهم استدركوا على بعض لكن ما فيها للقضايا الاخبارية هذه يعني قليلة جدا جدا. ولو كانت مشكلة لكانت اولى ما يمكن ان يستدرك فيه ما كانت مشكلة ابن مسعود مثلا في قوله واتلوا عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها - [01:01:01](#)

قال هو بلعام ابن باعر. طبعا هذي احد الروايات في طريقة اسمه طيب بالعام هذا له قصة حتى لو قال يعني من من مزايا ام بن مسعود انه كان يشير الى الحدث الاسرائيلي - [01:01:18](#)

بالاسماء فقط ما يطيل طبعا غيره يطيل حتى لو ما اطالب ابن مسعود في النائب العام ان باعورة او ابن باعر وابن ابرع على حسب طريقة قراءتهم لها في النهاية هو صاحب قصة معروفة - [01:01:33](#)

حتى لو ما قالها ابن مسعود يا مسعود اختصر في الاسم ورمز للقسم فافسر هنا ولو جئت تجمع ستجد امثلة كثيرة جدا جدا. عمر بن الخطاب ورد عنه انه قال ان موسى عليه الصلاة والسلام - [01:01:47](#)

آآ كان يعني لما جاء الى مدين كان في بئر يغطونه بصخرة لا يحمله الا عشرة رجال فلما جاء الفتاتين وجد ما يعني يعني ما احد يسقي لهم. لانهم كانوا يأخذون من ما يبقى من بعد ما ينتهي الرعاية. يأخذون يعني اللي هو - [01:02:01](#)

تشرب مما يبقى من ارتعاء ما حدا يعني يسقي لهم. فحمل الصخرة بقوتي هذي وسقى لهما ثم رد الصخر هذي احد الروايات الواردة قس على ذلك كثير جدا جدا يعني من الروايات التي ترد فاحنا نحتاج الى اعادة النظر - [01:02:18](#)

بطريقة تعاملنا مع هذه الاخبار وايضا يجب ان تعلم انه ليس كل الاخبار الواردة عن السلف اسرائيلية هي ليست كلها واردة من اسرائيل من اليهود والنصارى. بل بعض الاخبار خاصة بالعرب - [01:02:39](#)

وبعضها خاصة باهل اليمن من اين جاءوا بها اذا كانت هذه الاسرائيلية امنا بالله اسرائيلية. طيب واللي عند تبع واللي عن سبأ ولا عن بناء البيت والحرم وبعض القصص اللي عاد وثمود من اين جاءوا بها - [01:02:53](#)

من اين؟ ما هي موجودة عند بني اسرائيل لا هي عند كعب الاحبار ولا عند كذا من اين اخذوها فاذا هذه الاشكاليات تجعلنا نعيد النظر.

طبعا انا اقول هذا دفاعا عن - 01:03:09

منهج السلف وما ورد في اثار السلف يعني هذا الذي اريده معالجتنا نحن وطريقة المعالجة المعاصرة غلط. انا في نظري انها غلط واعتماد كدر اكثر واحد مثلا مثال والله يطلنا في علاك مهى مشكلة نقف الدرس عندها. يعني واحد اعترض علي - 01:03:19 البحث اللي ذكرته لكم من محكمين قال لماذا لا يلتزم منهج ابن كثير هذا اعتراض كان احد المحكمين للبحث يقول لماذا لم يلتزم منهج ابن كثير طب وبين قال لك ان انا ابن كثير صواب؟ لماذا جعلت منهج ابن كثير - 01:03:42 هو الحكم يعني المنهج من كثير يعني يعني يحكم له ولا يحكم به انا عندي هذا رأيي انه ابن ابن كثير رحمه الله تعالى معه حرصى وكذا وكذا لكن هذا ليس هو المنهج الصحيح - 01:03:58

فلماذا انت جعلت ما نجبه من كثير صحيح؟ يعني ما هي الادلة النقلية والعقلية على تصحيح منهج ابن كثير في الاعتراض على الاسرائيليات وجعلته هو المعيار الاشكالية طب قبل ابن كثير انا بحثت هذا البحث قبل ابن كثير ما وقفت على احد اعترض على هذه الاسرائيليات - 01:04:13

مثل ما اعترضت لابن كثير ولا بو حيان المعاصر له ولا الرازي قبله ولا احيانا بعض الثار اللي انتقدها مثلا جصاص توفي سنة ثلاث مئة وسبعين ما في حتى اللي هو صاحب المعاني اللي هو النحاس ايضا كان عنده شيء من الاعتراضات - 01:04:30 لكن قبل هذه الطبقة ما كان في اشكالات فاذا النتيجة اننا نحن بحاجة الى ان نعيد النظر في طريقة التعامل ومعرفة كيف نصوغ هذه الاخبار ونوردها ولا يكون عندها فيها اشكال مثل ما فعل الطبري الان - 01:04:50 اراجع هنا اراجع في التاريخ تجد ما في اشكال عندهم فيها انا ومجرد اخبار في النهاية ولعنا يعني اطلنا في هذا و ان شئتم نقف عند هذه ونكمل ان شاء الله - 01:05:08

توزنه كان عند موقف جيد لا بأس ولا لا طيب ماشي اه بس بودي لو تنتبهون الى في الدرس القادم ما دام انه كذا في عبارات سترد عندها في آ صفحة سبعة وخمسين - 01:05:24 في صفحة خمسمية وسبعة وخمسين في قول آ وقال اخرون بل قائل ذلك كان اسماعيل هذه سنتكلم عن بناء الوقف والابتداء على على الاقاول. لانه مرتبطة بالوقف يعني كيف اين تقف - 01:05:42 واين تبتدى فهذه لعلكم تنتبهوا لها وتراجعون اذا كان ممكن بعض كتب الوقف والابتداء هل في احد اشار الى هذا الوقف او لا للوقف على اه في قوله سبحانه وتعالى - 01:05:57

واذا يرفع ابراهيم القواعد من البيت تقف ثم تقول واسماعيل ربنا تقبل منا. طبعا في غرابة لكنه اورده ايضا في فائدة في طريقة حكاية الاجماع والخلاف. بعده مباشرة وثم اختلف اهل التأويل - 01:06:12 كالذي رفع القواعد بعد اجماعهم متى نستطيع ان نستخدم هذا الاسلوب يعني هو اختلاف من جهة يختلفوا في شيء واجمعوا في شيء وهذا ايضا يحسن جمعه عند الطبري الطبري في مواطن - 01:06:29 يعني في عدد مواطن ينص على هذا ينص على هذا يقول يختلفوا بعد اجماعهم ويقول وبعدها اجمعوا على كذا يختلفوا في كذا يعني يحكي خلاف في وسطه ايش اجماع يعني في فرز فرز - 01:06:43

الاجماع من وسط الخلاف هذا وارد عند الطبري في مواطن. هذا بعدها لو جمع ودرس فهذا ايضا اه جيد اذا كان في شيء اخر لكن يكون متقدم جدا ما اتوقع انه القراءات في في ارنا مناسكنا - 01:07:00 والخلاف فيها هذا ايضا وفيها قضايا صوتية لعلني ان تمكنت ان آ اني اراجع فيها اكثر فهذا جيد لان في وارنا وفيه وارنى بالسكون وفيه باختلاس الراء يعني ثلثي حركة الراء الكسر - 01:07:17

فهذه ثلاث قراءات لكن اعيننا فيها اهم شيء المعنى لكنه لانه اورد فيها هذا وهذا لعلها ان شاء الله نناقشها باذن الله تعالى الفائدة الاخيرة الثالثة الرابعة اصل للمنسك وهذا ايضا فكرة ايضا برزت لي من هذا. الطبري يقول عن بعض العبارات واصل هذه الكلمة كذا -

01:07:37

تعرفون قضية الاصل اللي اعتمدها من؟ اه صاحب مقاييس اللغة ابن فارس وقبله موجودة عند آآ ابن قتيبة. ايضا هذه الفكرة لو جمعت عند الطبري مستقلة وايضا لو استطعتم ان تراجعوا وهو الاصل في لفظة ايش؟ منسك انا حاولت اجمع بعض النقود لعلي ارجع واكمل ايضا اناقشها ان شا الله عند اه - [01:07:59](#)

اه الوصول اليها باذن الله تعالى مم المجاز ايش العلاقة صار مثل الحقيقة يودنا ندرسها هذه على الاقل فقط لانه في اعتراض يعني يعني في عندي هنا اعتراض آآ في هل هو اصله ما ينكر او لا - [01:08:22](#)

فقط لانه هل هو الاصل او ذاك؟ واذا جئنا لعلك تشوف لنا هذه ايضا في تعليقها في شيء ايه هم مم ايه لهذه البقعة بس كيف واين هي ما يعرفوها - [01:08:56](#)

اكيد لهم شريعة معينة الا حتى حتى اذا جاءوا الى هذا البيت لكن لا يعرف من اين مكانه بالضبط فيقيمون كل الشعائر كما امر الله لهم لكن كيف تفاصيل الله اعلم - [01:09:22](#)

يعني ما يؤثر عليه انه والله ما كانوا يعرفون مكان البيت بالضبط طيب سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان انت استغفرك واتوب اليك - [01:09:42](#)